

بحار الأنوار

[100] محل الشرف ؟ وأخبرني عن الاربعة الذين كشف مالك عنهم طبقا من أطباق النار فكلّموا نبيك ؟ وأخبرني عن الملك الذي زاحم نبيك ؟ وأخبرني عن منزل نبيك في الجنة ؟.

فقال عليه عليه السلام: أما أول حرف كلم الله عزوجل نبينا صلى الله عليه وآله به فهو قوله تعالى * (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) * (1). فقال: ليس هذا أردت، ولا عنه سألت. فقال: إن الامر الذي تريد مستور. فقال: أخبرني بالذي هو، وإلا فما أنت هو ؟. فقال له: إذا أنبأتك تسلم ؟. قال: نعم. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع عن (2) محل الشرف والكرامة ليلة الاسراء رفع له الحجاب قبل أن يصير إلى مقام جبرئيل عليه السلام ونادى ملك: يا محمد [صلى الله عليه وآله] ! إن الله يقرئك السلام ويقول لك: اقرأ على السيد المولى مني السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من السيد المولى ؟. فقال: علي بن أبي طالب [ع]. فقال اليهودي: صدقت إنني لأجده مكتوبا في كتاب داود عليه السلام. فقال: وأما الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبق النار فهم: قابيل، ونمرود، وهامان، وفرعون. فقالوا: يا محمد [صلى الله عليه وآله] ! أسأل ربك يردنا إلى الدنيا حتى نعمل صالحا، فغضب جبرئيل عليه السلام وأخذ الطبق برشية من جناحه وردّه عليهم. وأما الملك الذي زاحم نبيا صلى الله عليه وآله فإنه ملك الموت، جاء من

(1) البقرة: 285. (2) جاء على مطبوع البحار نسخة بدل: من.
